

# دائرة شؤون اللاجئين

حركة المقاومة الإسلامية - حماس



المفوض العام للأونروا بيير كرينبول في رسالته اليوم

ون  
لي  
قا  
ية  
ط  
ت  
ت

روا  
طع  
لك  
في  
في

ان  
ني  
ان  
ن

غنية  
لي  
ام:

فة  
ان

غضون ذلك، طُلب مني التّنحي من منصبِي. وبعبارةٍ أُخرى، وبالرغم من أن التحقيق قد أثبت أن الإدعاءات الأكثر خطورةً غير صحيحة ولا أساس لها، طُلب من التّنحي. لم أكن جاهزاً لتقبل ذلك. لقد كنت دائماً، وسأظل، على أتم الاستعداد للاعتراف بوجود مجالٍ للتحسين في أسلوب إدارتي للوكالة، وخلال السنوات الخمس الماضية، عملت بحزمٍ على تعزيز الفعالية وزيادة المساءلة. إلا أنني أجد التطورات التي حصلت هذا العام غير مقبولة. لقد اتهموني بالسفر كثيراً. تخيلوا الاتهامات التي كانت ستوجه إلي لو بقيت في القدس العام الماضي أنتظر معجزة تأتيني بالأموال اللازمة لسد عجز قيمته ٤٤٦ مليون دولار. اتهموني بالسفر في درجة رجال الأعمال علماً أنني رفعت السفر في درجة رجال الأعمال خلال نصف عدد رحلاتي منذ العام ٢٠١٥ رغم كون ذلك من حقي. اخترت السفر في الدرجة السياحية لتوفير المال على الوكالة. وقد تم توثيق كل النفقات المتعلقة بسفري بحسب الأصول. لقد اتخذت الآن قراراً بالاستقالة من منصبِي كمفوض عام، وهو لقب حملته بكل فخرٍ في وجه الهجمات الضارية التي شنت على الوكالة وعلى شخصي. اتخذت هذا القرار لأنني لم أعد مستعداً بالسماح لأولئك الذين يهاجمون دوماً اللاجئيين الفلسطينيين، والأونروا، ويهاجمونني، بالإستمرار بإستغلال هذا الوضع خصوصاً في خضم التحضير لتجديد الولاية. وفي الأمس، شهدنا التصويت الملحوظ للجنة الرابعة التابعة للجمعية العامة حيث دعمت ١٧٠ دولة تجديد ولاية الأونروا لثلاث سنوات. وبالتالي، فقد ضمنت جهود التّواصل وكسب التأييد التي بذلناها طوال العام ان تكون نتيجة التصويت أفضل من نتيجة العام ٢٠١٦، بالرغم من الهجمات التي شنت علينا. وفي الختام أؤكد لكم أنه ما من تجربة مجزية أكثر من تجربة ترؤس الأونروا ورؤية الإنجازات العظيمة - الفردية والجماعية - التي قمتم بها أنتم موظفو الأونروا الضخورون. أناشذكُم أن تستمروا بالتركيز على مهامكم الأساسية، بالعمل لمصلحة اللاجئيين ومناصرتهم في الدفاع عن حقوقهم وكرامتهم، وبالعامل سويًا بثقة واحترام. تعلمون جميعكم أن أكبر مصدر إلهام بالنسبة إلي كان العمل مع طلابنا. أنا فخور جداً بشجاعتهم وإصرارهم، بقدرتهم الملفتة على لمس قلوب السياسيين والدبلوماسيين والصحافيين عندما خاطبوا الجمعية العامة أو جامعة الدول العربية. إن تمكين الفئة الشابة من اللاجئيين الفلسطينيين زهرة ثمينة تحتاج للكثير من العناية والانتباه عن كثب وبشكل مستمر. في السابع عشر من شهر آب/أغسطس ٢٠١٤، وبين أنقاض مدرسة الأونروا في خزاعة التي قامت دبابة إسرائيليةً بجرفاً قسمٍ كامل منها، وجدنا كتاب رؤى الدراسي. كانت الحرب في غزة مستعرة من حولنا وفي الكتاب قصيدة شعرية تقول "الأمل صديق لا يخونك أبداً. قد يذهب لبعض الوقت لكنه يعود دائماً". هذه الرسالة جالت العالم معي ولمست قلوب الكثيرين. إلى لاجئِي فلسطين، إلى موظفي الأونروا، إلى طلابنا، إلى أصدقاء كثر كسبتهم خلال هذه المسيرة، أعرب عن إمتناني وشكري البالغين. أعلم أن أقدارنا مرتبطة إرتباطاً وثيقاً وسأحمل في قلبي إلى الأبد أعظم صفة عندكم: قدرتكم على التصدي بصلافة وعلى عدم الإستسلام. □ □ □ ولكم مني فائق الإحترام، بيير كرينبول